يقول فيها يمدح الغمر بن يزيد .

(إذا عدّد الناسُ المكارمَ والعُلاَ ... فلا يَفْخَرَنْ يوماً على الغَمْرِ فاخرُ) .

(فما مرّ من يومٍ على الدهر واحدٍ ... على الغَمْرِ إلاّ وهو في الناس غامِر) .

(تراهم خشوعاً حين يبدو مهابةً ... كما خَشَعَتْ يوماً لكِسْرَى الأَساوِرُ) .

(أَغَرّ بِطاحِيّ كأنّ جبينَه ... إذا ما بدا بدرٌ إذا لاح باهرُ) .

(وَقَى عِرْضَه بالمالِ فالمالُ جُنّةٌ ... له وأهات المُال والعِرض وافر) .

(وَفَى سَيْبِه للمجتدين عِمارةٌ ... وفي سَيْفه للدّين عِزّ وناصر) .

(نَمَاه إلى فَرْعَيْ لُؤَيّ بن غالبٍ ... أبوه أبو العاصي وحَرْبٌ وعامر) .

(وخمسة آباءٍ له قد تتابعوا ... خلائفُ عَدْلٍ مُلْكُهُمْ مُتَواتِر) .

(بَهالِيلُ سَبّاقون في كلّ غايةٍ ... إذا استبقتْ في المَكْرُماتِ المَعاشِر) .

(همُ خيرُ مَنْ بين الحَجُون إلى الصّفَا ... إلى حيثُ أفضتْ بالبِطاح الحَزَاوِر)

.

(وهمْ جمعوا هذه الأنامَ على الهُدَى ... وقد فرّقتْ بين الأنام البصائر) .

قال فأعطاه الغمر ثلاثة آلاف درهم وأخذ له من أخيه الوليد ثلاثة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي حيثمة عن مصعب قال .

لما مات محمد بن يسار وكانت وفاته قبل أخيه دخل إسماعيل على هشام ابن عروة فجلس عنده وحدثه بمصيبته ووفاة أخيه ثم أنشده يرثيه